قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي واما العلم فبقوله عم من صار بالعلم
حيا لم يمت ابدا فهذه المناسبة اى مناسبة ان كل من البحر والعالم بهذه
المناسبة اولا على سبيل الاستعارة ثم يطلق الحبر والمقلوب من البحر ايضا على
العالم المتيقن بهذه المناسبة المدقق مجرور صفة الحبر من دق فلان
الشئ اذا علم على وجه التيقن واطلع فيه على سر خفى ويلايم قولهم
التحقيق اثبات المسائل بدلائلها والتدقيق اثبات دلائلها
بتحقق المقدمات الماخوذة فيها ابى بكر مجرور لكونه مضافا اليه
لابى والكلام فى ابى كالكلام فى ذى الانعام وابى بكر كنية الامام وهى
اى الكنية من اقسام العلم بفتحتين لان العلم ما جعل علامة ما جعل علا
بمعنى اللغة لا بمعنى الاصطلاح ثم اما ان يصدر باب وام او ابن وبنت او لا
يصدر بشئ من ذلك فالاول كنية كابى بكر وابى عمرو وام كلثوم اسم
لواحدة من زوجات النبى عم والثانى وهو العلم الغير المصدر باب او غير ذلك
واما ان يقصد به الذم والمدح او لا فالاول اللقب بفتحتين والثانى
الاصطلاحى والايلزم كون الشئ قسيما من نفسه هذا تقدير كلامه
وفيه خلل من وجهين الاول انه جعل قسم العلم بالمعنى اللغوى لا بمعنى
الاصطلاحى وهم قد صرحوا قد فسروا بخلافه والثانى انه جعل قسيم
الكنية والعلم سوا العلم وقد جعلوا قسيمها الاسم دون العلم حيث قالوا
الكنية علم صدر باب وام او ابن وبنت واللقب هو ما يشعر بمدح
او ذم مقصود منه قطعا وما عداهما من الاعلام يسمى اسما وهكذا قرره

الشريف الجرجانى فى شرح المفتاح وذكر فى المفصل ان العلم لا يخلو من ان
يكون اسما كزيد او كنية كابى عمرو او لقبا كبطة ولعل الشارح انما قال
والثانى العلم اشارة الى ان ما عداهما من الاعلام يسمى علما فى اصطلاحهم كما
كاسمى الفاعل اسما فبالضرورة جعل قسم العلم بالمعنى اللغوى لا بمعنى
الاصطلاحى حذرا عن توهم تقسيم الشئ اى نفسه والى غيره عبد
القاهر عطف بيان لابى بكر بن سقطة الهمزة من ابن لوقوعه
بين علمين وذلك اى السقوط للوقوع المذكورة لكثرة الاستعمال ولشدة
الامتزاج وتوضيحه ان لفظ ابن اذا وقع صفة لعلم مضافا الى علم آخر
فيحذف التنوين نحو جاءنى زيد بن عمرو وكذا يحذف الف ابن خطا
اما اذا لم يكن صفة له بل خبرا عنه فلا يحذف بشئ منهما كقوله تعالى وقالت
اليهود والنصارى المسيح ابن الله بتنوين عزير واثبات الالف
خطا فى ابن وكذلك لا يحذف ان اضيف الى غير العلم نحو هذا ابن اخى
لان وقوعه بين العلمين اكثر ومن ههنا يقال بثبوت التنوين فى اللفظ
وثبوت الالف فى الخط مثلا زمان فكذلك حذفهما فهو اى ابن مجرور
لكونه صفة لعبد القاهر وهو اى ابن مضاف الى عبد وهو
مضاف الى الجرجانى مجرور صفة نسبية اى متحصل بياء النسبة للامام
لا لعبد الرحمن مع كونه اقرب من الامام لان المراد معرفته اى معرفة
الامام بانه جرجانى دون بغدادى وغيره لا معرفة آبائه فوصف الامام
بالجرجانى ليعرف انه جرجانى دون غيره سقى فعل ماض فاعله الله